

بقيت من ذي الحجة سنت ثلاث وعشرين من الهجرة
وهو ابن ثلاث وستين على الصحيح رضي الله عنه
قال دوت غير اذ لم يرد هذا الحديث غير من طريق
صحيح وان رواه نحو عشرين صحابيا فهو وان اجمعا
على صحته فرد غريبه باعتبار اوله بل تكرار الغرابية
فيه اربع مرات كما هو مشهور باعتبار اخره وليس شواذ
لان شرط المقاربات بوجود عدة التواتر في جميع
طبقاته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انما هي لتقوية الحكم الذي في حيزها التفاقا
ومن ثم وجب ان يكون معلوما للمخاطب او منزلا
من لثة ولا فائدة الحصر وضعا على الاصح فيهما
عند جمهور الاصوليين خلافا لجمهور النجاشية
اشبهت الحكم بما بعدها ونفيه عما عداها على الحصر
وذلك لانها وردت من كلامهم له على الاصل
الحقيقية وجواز غلبة الاستهلاك في غيرها وضمت
له خلافا الاصل فلا بد له من دليل ولاشهادنا على
انها غير بسيطة مركبة من ان الاثباتية والناقية
فاملان تنفع الحكم عما بعدها وتثبت الغير هو
باطل اجماعا وانما عكسه وهو المطلوب فان قلنا
ببساطتها يقين الاول وورد هذا لغير الحصر نادر
على انه الحصر ما عني في نحو انما الحكم الله واحد
واما اضافي نحو انما الله له واحد لان صفاته
تعالى لا تنحصر في ذلك وانما قصد به الرد على منكري

التوحيد

التوحيد ومنه انما الربا في النسبة بل فهم منه ان
عباس رضي الله عنهما الحصر الحقيقي فنقص الربا
عليه وقال الجمهور ان كان اضافيا وظاهرا حقيقيا
فجهومه مسعوج باذلة اخرى وانما حسن بل قام
عبر وبعد انما قام زيد ولم يكن تحصيل الحاصل لانها
قد تجوز بها ان الحصر وبما فيها منه عن اقام الازيد
لانه قدر مشترك بينهما واخص الثاني زيادة قوع
فيه لزيادة حروفه نظير سوف والسين في التنفيس
ولانه منه لفظي التصريح بما والاجماعين التي
والاشياء بالمطابقة وفي انما معنوي ونحو شاح
الاشبه انما ليست للحصر مطلقا لغير ما من نبي
من الانبياء الا وقد اوتيت من الايات ما من عليه
الشر وانما كان الذي اوتيت به حيا ويلزم من
كونها للحصر نفي المعية عن غير القران وانما يمنع
الاحتجاج بغيره لنفي المعية عنه ليس في محله لما
قررناه ان الحصر يكون اضافة وهو هنا كذلك
فحصر المعية في القران ليس لنفيها عن غيره بل لتبين
عن سائر المعينات بانه المعية الكبرى الدائمة المحفوظة
من التغيير والتبديل التمه لم يقم المعاندون بمثلها
فصارت المعينات كلها كما انها في ضمنه فحصر فيه
ونظيره انما المؤمنون الذين اذكرا لله وحملت
تلقوا جهم ايم انما الكاملون في الايمان انما انت منهم
اي بالنسبة لمن لا يؤمن انما ابش مثلك وانكم تختصمون